

النهاية في غريب الأثر

- { ثلج } ... في حديث عمر رضي الله عنه [حتى أتاه الثلج واليَقين] يقال ثَلَجَتْ نَفْسِي بالأمر تَثْجُلُجُ ثَلَجًا وَثَلَجَتْ تَثْجُلُجُ ثُلُوجًا إذا اطْمَأنت إليه وسكنت وثبتت فيها ووثقت به .
- ومنه حديث ابن ذِي يَزَن [وَثَلَجَ صَدْرُكَ] .
- (س) وحديث الأحوص [أَعْطَيْكَ مَا تَثْجُلُجُ إِلَيْهِ] .
- وفي حديث الدعاء [وَاغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلَجِ وَالْبَرَدِ] إنما خصَّ هُما بالذكر تأكيداً للطَّهارة ومبالغة فيها لأنهما ما آن مَفْطُورَانِ عَلَى خِلْقَتِهِمَا لَمْ يُسْتَعْمَلَا وَلَمْ تَنْلَاهُمَا الْأَيْدِي وَلَمْ تَخْضُضْهُمَا الْأَرْجُلُ كسائر المِياه التي خَالَطَتِ التُّرَابَ وَجَرَتْ فِي الْأَنْهَارِ وَجُمِعَتْ فِي الْحِيَاضِ فَكَانَا أَذَقَّ بِكَمَالِ الطَّهَارَةِ